

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

ولا يتأولها من الناس إلا الجاهل وكل راسخ في الضلال .

ويحك وهل من شيء لم يستول ا علىه في دعواك ولم يعلمه حتى خص العرش به من بين ما في السموات وما في الأرض وهل نعرف من مثقال ذرة في السموات وفي الأرض ليس ا مالكة ولا هو في سلطانه حتى خص العرش بالاستيلاء عليه من بين الأشياء وهل نازع ا من خلقه أحد أو غالبه على عرشه فيغلبه ا ثم يستوي على ما غالبه عليه مغالبة ومنازعة مع أنك قد صرحت بما قلنا إذ قسته في عرشه بمتغلب على مدينة فاستوى عليها بغلبة .

ففي دعواك لم يأمن ا أن يغلب لأن الغالب المستولي ربما غلب وربما غلب .
فهل سمع سامع بجاهل أجهل با ممن يدعي أن ا استولى على عرشه مغالبة ثم يقيسه في ذلك بمتغلب فيقول ألا ترى أنه يقال للرجل غلب على مدينة واستولى على أهلها وأين ما انتحلت أنه لا يجوز لأحد أن يشبه ا بشيء من خلقه أو يتوهم فيه ما هو موجود في الخلق وقد شبهته بمتغلب غلب على مدينة بغلبة فاستولى عليها لو